# فاعلية الفضاء في منحوتات علي جبار

# The effectiveness of space in Ali Jabbar's sculptures

**الباحثة : مها فرحان عواد سيد**

**Maha Farhan Awwad Syed**

mha80448@gmail.com

**أشراف أ. د . سلوى محسن حميد**

**Dr . Salwa Mohsen Hamid**

Sally10hameed-@yahoo.com

**ملخص البحث:**

تناول البحث الحالي موضوعة (فاعلية الفضاء في منحوتات علي جبار) ، فقد احتوى البحث على أربعة فصول، تناول الفصل الأول مشكلة البحث والتي تحددت بالسؤال الاتي: ما فاعلية الفضاء في منحوتات علي جبار؟. واحتوى على أهمية البحث والحاجة إليه، وهدف البحث المتمثل بـ(فاعلية الفضاء في منحوتات علي جبار)، وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه. أما الثاني: احتوى على دراسة : اولاً: مفهوم الفضاء وثانيا: الفضاء في النحت العراقي المعاصر. وثالثاً: الفضاء في أعمال علي جبار. أما الفصل الثالث: اشتمل على إجراءات البحث، واختيار نماذج من العينة والتي بلغت(٣) نماذج، باعتماد المنهج الوصفي. وتضمن الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات، فضلاً عن التوصيات والمقترحات.

ومن اهم نتائج البحث:

١. ان الانسجام المتوافق ما بين كتل المنجزات النحتية جاء لسحب بصر المتلقي نحو علاقات العناصر وفضاءاتها المتعددة لتحقق الفاعلية المطلوبة ما بين الاثنين.
٢. اهتم النحات (علي جبار) على التعدد التقني المتنوع لإضفاء التعبيرات المباشرة والسمات الجمالية المتعددة والمتنوعة على الكتل النحتية ومحققة فاعلية جمالية تؤسس وحدة نحتية متماسكة.

ومن اهم الاستنتاجات:

١. سلط النحات (علي جبار) الضوء على أهمية المادة والإيحاء بالفكرة التصميمية لكتلته النحتية عن طريق الكتلة وعلاقتها بالفضاء والتي بانت وكأنها أحدهما مكمل للأخر وهو يعزز الارتقاء الجمالي والفني.

**الكلمات المفتاحية ( الفضاء ، النحت العراقي ،علي جبار )**

**Research Summary**

The current research dealt with the topic (the effectiveness of space in Ali Jabbar's sculptures). It contained the importance of research and the need for it, and the research goal represented by (the effectiveness of space in Ali Jabbar's sculptures), and identifying the most important terms contained in it. As for the second: it contained a study: first: the concept of space and second: space in contemporary Iraqi sculpture. Third: Space in the works of Ali Jabbar. As for the third chapter: it included the research procedures, and the selection of models from the sample, which amounted to (3) models, by adopting the descriptive approach. The fourth chapter included: results and conclusions, as well as recommendations and proposals.

Among the most important search results:

1-The compatible harmony between the masses of the sculptural achievements came to draw the viewer's gaze towards the relationships of the elements and their multiple spaces to achieve the required effectiveness between the two

٢-The sculptor (Ali Jabbar) paid attention to the diverse technical multiplicity to give direct expressions and multiple and varied aesthetic features to the sculptural blocks, achieving aesthetic effectiveness that establishes a coherent sculptural unit.

Among the most important conclusions:

1-The sculptor (Ali Jabbar) highlighted the importance of the material and the inspiration of the design idea of his sculptural block through the block and its relationship to space, which appeared as if one complements the other and enhances the aesthetic and artistic elevation.

**•Keywords: space, sculpture, Iraqi composition, Ali Jabbar**

## الفصل الأول: الاطار المنهجي

**أولا : مشكلة البحث.**

منذ العصور الأولى من تاريخ الفن وباختلاف المسببات التي أدت اختلاف ذلك التاريخ من زمن إلى آخر ومن مكان إلى آخر ومن فن إلى آخر كان للإنسان دور فعال في مجال الانجازات الفنية ، والتي اقترنت بالمدرك الحسي لدى الإنسان ، وأما فنون النحت التي عاصرت الحضارات منذ بدايتها إلى يومنا هذا فهي إنتاج إبداعي فائق الجمالية ذو معان متعددة حسية وفكرية ولكل من هذين المتغيرين من القوة والمهارة والإبداع والتخيل الفكري لدى الإنسان .

إن الفضاء يعد من أهم عناصر التشكيل الفني ، لانه الحاوي للعناصر والمستوعب لها والمساهم في تحديد معالمها ، وفي فن النحت يشكل الفضاء العنصر الأول والأساس والفاعل في اكتمال الصورة الفنية لاي منجز نحتي

وخصوصا في فنون الحداثة . " بل انه عنصر من الصعب توضيحه إلا في حالة وجود شيء ما ذي ثلاثة أبعاد ولا يمكن إدراك الشكل دون الإحساس بالفضاء "(١).

وهنا نرى ان مفهوم الفضاء يعد عنصرا مرنا يمكن للناظر ان يدركه ويشعر به عن طريق الحواس، ومن ثم فانه يؤدي دورا مهما وأساسيا في بيان القيمة الجمالية للنحت والتي من ضمنها أعمال النحات (علي جبار) ، وهذا يعني أن للفضاء قيمة عليا عندما يساهم بشكل فعال في احتواء العمل الفني بصورة عامة والمجسم النحتي بصورة خاصة ، لذلك فهو من المفاهيم الأدائية الفاعلة في منجزات الأعمال الفنية التي من ضمنها فن النحت في الوحدة والتنظيم والتنوع وحمل الصورة المطلوبة على وفق السياقات المعروفة والمتنوعة ،ان احتواء عنصر الفضاء لمجاميع الأشكال الفنية المتجانسة والتي تقوم بسببها علاقات متواشجة مابين المكان والزمان والتجاور والترابط والمرئي والمتخيل والمنقطع والمتصل يكون الفضاء عنصرا ذا افق فكري وجمالي وفني لا غنى للمنجزات النحتية للفنان (علي جبار).

وفي ضوء ما ورد تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي .

ما فاعلية الفضاء في منحوتات علي جبار ؟

**ثانيا : أهمية البحث و الحاجة اليه**

١- يسلط الضوء على احد النخب الفنية والذي أسهم في اغناء نتاج النحت التشكيلي العراقي المعاصر.

٢- يتيح أرضية للتعريف بطبيعة تعنى بالفنان (علي جبار) واشجت ما بين الفضاء وأعمال نحتية حديثة .

٣- يفيد البحث طلبة الدراسات العليا والاولية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة محليا وعربيا .

**ثالثا : هدف البحث .**

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية الفضاء في منحوتات (علي جبار).

**رابعا : حدود البحث .**

١ . **الحدود الموضوعية :** يتحدد البحث بموضوعة فاعلية الفضاء في منحوتات (علي جبار) .

٢ . **الحدود المكانية :** الأعمال الفنية لعلي جبار (بريطانيا _ الصين _ دبي) .

٣ . **الحدود الزمانية :** يتحدد البحث زمانيا من (٢٠٠٥-٢٠١٩) وقد اختار الباحث هذه الفترة والتي شهدت نتاجات فنية غزيرة علي جبار.

**خامسا : تحديد المصطلحات وتعريفها .**

**١ . الفاعلية**

أولاً / لغة :

هو وصف لكل ما هو فاعل. ( الفعال ) : الفعل كان حسنا أم قبيحا . إذا كان من فاعل واحد (٢).

**ثانيا / اصطلاح .**

الفاعلية : هي الوحدة الخفية لظهور المضمون في إدراكه كدعامة تندمج فيه مسندات أخرى وتمثل هذه الوحدة موضوعا فنيا (٣).

**ثالثا : التعريف الاجرائي .**

الفاعلية : صيغة تفردية ابتكارية متحولة في بنائها وتركيبها متجاوزة السائد والمألوف من الفكرة التعبيرية للمنجزات النحتية يشترك فيها الفضاء في تأسيس صياغة فاعلة ومتحركة .

**٢ . الفضاء**

**أولاً / لغة :**

إن الفضاء الموهوم هو الذي يدركه من الجسم المحيط بجسم آخر كالفضاء المشغول بالماء والهواء ،من شانه ان يحصل في الجسم(٤).

**ثانيا/ اصطلاح :**

ويعرف ( ماير ) الفضاء على انه :

( الفضاء وقياسه أمر ملازم للزمن : والزمن ملازم لقياس الفضاء حيث تتولد الحركة والزمن يمثل قياسا معينا مرتبطاً بقياس الأبعاد في الفضاء ) (٥).

**ثالثا/ اجرائيا :**

تتبنى الباحثه تعريف (ماير) لأنه يتناسب مع أهداف البحث الحالي وإجراءاته.

**التعريف الاجرائي :**

فاعلية الفضاء : العلاقات الرابطة والمتماسكة ما بين وحدات بناء المنجزات النحتية وفضاءاتها التي تحتويها .

## الفصل الثاني: الاطار النظري

### المبحث الأول : مفهوم الفضاء

وهو من اكثر العناصر التشكيلية أهمية خاصة في فن النحت ، هو عنصر صعب توضيحه إلا في حالة وجود شيء ذي ابعاد ثلاثة وقد تساعد التخطيطات بعض الشيء في ادراك مفهوم الفضاء ...وحين يشاهد المتلقي هذه الأعمال النحتية من الأشكال المجسمة من الجانب، فباستطاعته الاحساس بالعلاقة المكانية (الفضائية) القائمة والناجمة عن ارتفاعاتها المتباينة، حين تستعمل الأشكال ذات الأبعاد الثلاثة في التكوين أكثر تعقيدا من الاسطوانات المبسطة، فان التنويع في شكلها سيكون أقوى تأثيراً من الفضاء الذي يبدو بينها ، وهذا التدخل في الشكل قد يصبح على قدر من الترابط والتعقيد إذ يكون من المحال الفصل بين الشكل والفضاء كوحدة مستقلة (٦).

كان فن النحت ومازال احد الفنون التي رافقت الإنسان منذ بداية حياته على وجه الأرض ، وبطبيعة الحال هذه المرافقة تؤدي إلى تغيير في هدف هذا الفن ووظيفته في كل عصر ، أما في العصر الحديث فقد أصبح فن النحت يمثل ظاهرة جمالية حيرت الباحثين والمتذوقين لهذا الفن لما يحمله في طياته من مضمون فكري وفلسفي يحمل طابع الفنان نفسه ، فقد عد الباحثون أن تمثال (بلزاك) للنحات (رودان) هو بداية النحت الحديث(٧).

كما عالج (رودان) المادة والفضاء والحركة والضوء بطريقة تعكس عمق رؤيته وسعة خياله ومقدرته على الإبداع ومن خلال الصورة الإنسانية التي تناولها مفردة أو جماعة ساكنة أو متحركة والتأكيد على أهمية العلاقة التي تجمع بينهما كالعلاقة بين الأحجام والفضاء والمحيط بها فالصورة تعالج من حيث هي كتلة متماسكة ومترابطة ، ممتدة أو منتشرة داخل فضاء ملازم لها(٨).كما في شكل (١)

واما النحات (امبيرتوبوتشيوني)* الذي كان له التأثير الكبير في فن النحت فلم يحدد النحات بالوسائل والمواد التقليدية ، وبذلك يمكن ان يكون أي شيء فني ذي أبعاد ثلاثية عملاً نحتياً بغض النظر عن الخامة أو المادة المصنوع منها وفي عمله أشكال فريدة الاستمرارية في الفضاء فهي ذات ديناميكية قوية تبدو وكأنها تقذف نفسها في الفضاء الخارجي محققاً بذلك هدفه في تحرير هيئة الكتلة من سكونيتها ومستغلاً المادة في تطبيق نظريته المستقبلية الحديثة (٩). كما في شكل (٢)

أما (جان آرب ) قدم لنا في أعماله حجوماً مليئة وناعمة الملمس فيها لين ومرونة ، وذلك بما أنتجه من تماثيل كاملة (مجسمة) (١٠)، مما يثير الارتياح في نفس المتلقي ، كانت إشتغالات الفضاء واضحة في أعماله التي منها (بطليموس الأول) عام ١٩٥٣ الذي يلاحظ فيه توظيفه للفضاء في هذا العمل من أجل تحريك الكتلة الصماء ، فقد أوجد (آرب) الفضاءات في هذا العمل ليضيف قيمة جمالية له ، والتي بدونها يصبح العمل عبارة عن كتلة صماء لا تحمل أية طاقة تعبيرية .كما في شكل (٣)

ونجد في أعمال (الكساندر كالدر)إن الحركة والتحريك ما بين المنجز النحتي وفضاءاته تجذب بصر المتلقي وتعد الروابط المفصلية في أعمال (كالدر) ذات أهمية توازي أهمية الأشكال التي يتألف منها ، لأن هذه المفاصل هي التي تحدد نوعية الحركة التي ستتولد وهذه الحركة تشكل نسقاً في الفضاء ، والنسق له علاقة مباشرة بالطريقة التي ربط بها أجزاء العمل الفني كله (١١) ، وفي عمله (غصن كالديري) عام ١٩٣٢ نلاحظ كيف أخذ العمل شكل الفضاء الممتد فيه مشكلاً علاقة بنائية مترابطة ومتماسكة لتحقق وحدته الفنية التي تعتمد على الجمال أساساً. كما في شكل (٤)

* ) أمبيرتو بوتشيوني ( ١٨٨٢ – ١٩١٦ ) : نحات ايطالي ولد في مدينة ريجيجيو (Raggio )عام ١٨٨٢ وتوفي في حادث مفاجئ عام ١٩١٦ في بلدة ســورت ( sorte ) فيرونا أتم دروســاً تقنية في كاتان( catane ) ثم انتقل إلى روما بين ١٨٩٨ و ١٩٠٢ . ســافر إلى باريس عام ١٩٠٢ واستقر في ميلان عام ١٩٠٨ . ينظر : موريس شربل : موسوعة النحاتين العالميين، مصدر سبق ذكره ، ص.

أما أعمال النحات (ألبرتو جاكوميتي) * لهذا تأثر بأفكار السريالية حيث ترجمها بقطع قليلة عن انجاز عمله (القصر في الرابعة فجرا) ١٩٣٢ وقد نفذ (جاكوميتي) هذا العمل من مواد مختلفة وجعله يأخذ شكل الفضاء المحيط به وكذلك معرفته لخواص هذه المواد وعلاقتها بالفضاء جعلها أقدر على التعبير . كما في شكل (٥)

يلعب الفضاء دور مهم في أعمال النحاتة الإنكليزية (بربارة هيبورث)* ففي عملها (الموجة) التي تجسد لنا شكلاً مغلقاً منحوتاً من الخشب الأملس طليت دواخله باللون الأزرق وشد بخيوط تمتد عبر سطحه المقعر مع كل نقاوة الشكل يبدو واضحاً من أن الاقترانات مقصودة لا بكونه تشبيهاً نحتياً بالموجة فلا يمكن تخيله بهذه الصورة المكشوفة بالأحرى أن العمل يوحي بالإحساس الفضائي للموجة العارمة وطبيعة رد الفعل الإنساني إزاء حركة البحر بكل ما يتضمنه رمزاً وشعراً(١٢) ، وعلى وفق ذلك يمكن القول إن الفضاء بتقدير الفنانة ( هيبورث ) يعد بمثابة عنصر بنائي فاعل ولا يمكن إغفاله أو عدم منحه الأهمية المطلوبة لدرجة لا يمكن معها انجاز عمل نحتي فاعل من دون مصدر علاقات الترابط بين أشكالها وفضاءاتها .كما في شكل (٦)

وترى الباحثة أن هذه التركيبات تشكل وحدة بنائية تشكيلية تحاكي الفضاء من خلال تراكيبها غير المنتظمة لتثير الدهشة من خلال القوة التعبيرية الكامنة داخل هذه التركيبات .

ويؤكد (هربرت ريد) بخصوص النحت الحديث قوله "كان النحت فناً ذا شكل صلب ذا كتلة تنسب مزاياه إلى ما يشغله من حيز فضائي ، والحق ينبغي القول إن كل شيء ميز فن النحت في الماضي قد ضاع واختفى أو كاد أن يندثر ، فهذا النحت الجديد المفتوح شكلاً في أساسه الدينامي الذي قصده يسعى إلى إخفاء ثقله وكتلته أنه ليس متماسكاً بل متواصل – خربشة في الهواء وبعيداً عن بلوغه نقطة استراحة أو استقراراً على مستوى أفقي فقد انطلق من الأرض ينشد حركة مثالية في الفضاء"(١٣).

إن اغلب الأعمال التي أنتجها الفنانون في هذا القرن هي عبارة عن جسم ذي فضاء أجزائه الداخلية على صلة باجزائه الخارجية هذا من جهة ومن جهة أخرى فأن هذا الجسم ذو الفضاءات على صلة بالفضاء الخارجي الذي يحيط به وبديهي إن مثل الاتجاه قد جعل مهمة المثال في الوقت الحاضر مهمة مزدوجة فعليه أولاً أن يرعى تشكيل الخامة التي أمامه ، وأن يكون هذا التشكيل مناسباً للفضاء الذي سوف يوضع فيه بحيث يكون يكمل كل منهما الآخر وهذه هي من أهم خصائص النحت في العصر الحديث التي أدت إلى اكتشاف خامات جديدة شكلت أشكالاً وهيئات لم تكن مألوفة من قبل(١٤)،في ضوء ما تقدم أن العلاقة بين المنجزات النحتية والفضاءات المقررة لها تعد

* ) ألبرتو جاكوميتي (١٩٠١-١٩٦٦): فنان سويسري ولد في مدينة (ستامبا) عام ١٩٠١ وهو ابن الرسام (جيوفاني جاكوميتي) ، درس في مدرسة الفنون والمهن في جنيف ومن ثم أكمل دروسه في روما ١٩٢٠-١٩٢١ واستقر في باريس عام ١٩٢٢ أمضى معظم حياته في باريس ومن أهم أعماله (القصر في الساعة الرابعة فجرا ـ مربع المدينة) . ينظر: موريس شريبل : مصدر سبق ذكره ، ص١٧٢.

* ) بربارة هيبورث (١٩٠٣-١٩٧٥) : نحاتة انكليزية ولدت في مدينة (واكفيلد) عام ١٩٠٣ ، درست في معهد (ليدز) عام ١٩٢٠ ومن ثم في المعهد الفني الملكي في لندن عام ١٩٢١-١٩٢٤ وهي رفيقة (هنري مور) في الدراسة ، أقامت في ايطاليا من عام ١٩٢٤ إلى ١٩٢٥ حيث تلقت دروس في قطع الحجارة وفي الرخام على يد المعلم الفنان (أرديني) أقامت أول معرض خاص في لندن عام ١٩٢٨ ، ومن أهم أعمالها (بيلانوس ـ شكل مفرد تذكاري) . ينظر: موريس شربل : مصدر سبق ذكره ، ص٣٨.

بمثابة ثنائية تشكيلية تكاملية ولا يمكن استغناء احدهما عن الأخر بأي صورة من الصور بل يمكن الاستنتاج بأنه لا يمكن انجاز أي عمل نحتي ناجح من دون الاستعانة بالفضاء الذي يضيف له لمساته الجمالية والفنية.

أما الفضاء في الفكر الفلسفي الحديث فقد رأى ( كانت)* بانه لايمكن ان نتخيل جسماً لايشغل فراغاً وقد عدّ الفراغ خاصة من خواص الأجسام بل رأى بانه شكل من أشكال إدراكنا نحيلة على الأشياء التي نطلع عليها(١٥).

فيما يقول ( هيغل)** عن مفهوم الفضاء وإدراكه في الفن ان (الإدراك الحسي)*** للفضاء هو ميدان مجرد يتجلى في الأشياء حسياً بمعنى انه شيء محسوس وغير مرئي وهو بهذا أعطى شيئاً نسبيا" حول مفهوم الفضاء(١٦).

وعند ( ديكارت)**** اقترن الفضاء بالمادة ويقصد بالمادة ليس الأشياء الجزئية المادية ولكنه قصد بالمادة ككل أي من دون تميز جسم عن أخر بمعنى ان كل ما يملأ الكون وتكون كميته ثابتة لا تزيد أو تنقص وجوهر المادة صفة أساسية (أي ماهية) والجوهر المادي ماهيته الامتداد فالفضاء لديه يقترن بالجوهر الذي يمتاز بصفة الامتداد والثبات في ان واحد (١٧). وبذلك يمكن القول إن المادة تؤدي دوراً أساسياً وفعالاً في وجود الفضاء الحقيقي ( الفيزياوي )

---

* ) كانت : يعد كانت مؤسس الفلسفة المثالية الألمانية وأفضل الفلاسفة المحدثين ولد في مدينة كيسنجر في بروسيا الشرقية ( روسيا ) في ٢٢ ابريل عام ١٧٢٤ حصل على الماجستير عام ١٧٥٥ ثم نوجه للتدريس في الجامعة إلى ان تقاعد ثم توفي في ١١ / ١٢ / ١٨٠٤ . ( ينظر : نجم عبد حيدر : مصدر سبق ذكره ، ص ٥٧ .

** ) هيغل ( ١٧٧٠ ـــ ١٨٣١ ) : هو احد الفلاسفة الكلاسيكيين الألمان ، مثالي ، موضوعي ، تولى كرسي الأستاذية في جامعة برلين عام ( ١٨١٨ ) وأصبح من كبار منظري الفلسفة في ذالك الوقت . (ينظر : نجم عبد حيدر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٥

*** ) الإدراك الحسي : سيكولوجيا ، معرفة مباشرة للأشياء عن طريق الحواس . والإدراك هو المعرفة في أوسع معانيها ويشمل الإدراك الحسي والإدراك المجرد والكليات . ( ينظر : إبراهيم مدكور : المعجم الفلسفي ، مصدر سبق ذكر ، ص ٦

**** ) ديكارت : ولد ديكارت في ٣١ مارس عام ١٥٩٦ في قرية صغيرة تسمى ( لاهي ) بمقاطعة التورين في فرنسا من أسرة تعد من صغار الإشراف ويعدّ ديكارت مؤسس الفلسفة الحديثة وتوفي سنة ١٦٥٠ . ( ينظر : إبراهيم مصطفى إبراهيم : الفلسفة الحديثة من ديكارت إلى هيوم ، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص ٦٩

يرى ( كرتوشه)***** ان الفضاء هو ( حدس)****** فالحدس أكثر اتساعا" من الإدراك لان كل أدراك يحتاج إلى حدس وليس كل حدس يحتاج إلى أدراك فالحدس يجتاز المدركات إلى الممكنات كما انه أوسع من الإحساس لان الإحساس محدود بمقولتي المكان والزمان فمن الممكن ان يكون الفضاء موضوعاً للحدس وليس للإحساس(١٨).

أما الفيلسوفة الأمريكية (سوزان لانجر)* فهي ترى ان جميع الفنون التشكيلية تبدع فراغاً بصريا" وهذا الفراغ يختلف تماماً عن الفراغ الذي نعيش فيه ونعرفه عن طريق النظر واللمس وهو فراغ مرئي وخالص واستمراره محسوس(١٩) .

وترى الباحثة ان جميع ما تقدم من أراء حول مفهوم الفضاء من الناحية العلمية وما تقدم به من طروحات فلسفية متعددة وصولاً إلى الفلاسفة المحدثين ، بان الفضاء عنصر مهم وفعال لجميع الانشطة الانسانية باعتباره الحيز الذي تشغله الأجسام وتتحرك فيه وهو قائم بذاته بعيداً عن آليات إدراكه والإحساس به وان وجوده مبني على أساس تلك الأفكار وبالأخص في الفنون ثلاثية الأبعاد كالعمارة والنحت وما إلى ذلك .

**اولاً / الفضاء في النحت العراقي المعاصر**

امتد النحت العراقي المعاصر الى مرجعيات حضارية واصول شرقية قديمة عريقة متجذرة تصل الى آلاف السنين تتصل بحضارة وادي الرافدين القديمة والتي باتت منهلاً لأكثر الفنانين في العراق وخارجه تتصل من جيل لأخر حاملة صفات الفنان السومري، الأكدى، الاشوري، والبابلي برموزه ومفاهيمه وإرثه ، تلك الحضارة التي ولدت الكثير من الاسماء أصبحت فيما بعد شواهد أسست لفن عراقي اصيل.

فضلاً عن ذلك نجد أن الفن العراقي المعاصر لم يكن بعيداً عن الفن التشكيلي العالمي الذي عبر عن مسيرته الانسانية في علاقته بالأشياء وتشكيله مع احداث العالم ، محققاً وجوداً فعلياً لذاته ومرتكزاً الى سلسلة من الانجازات الشاملة ذات الارتباط الوثيق بالآلهة . اذ ليس هناك فصل بين نوعية المعطيات الفنية وبين عصر العلم القائم بكل

***** ) كروتشة ( ١٨٦٦ ـــ ١٩٥٢ ) : ولد كروتشة في ايطاليا كان مولعاً بالقراءة والمطالعة وعين نائباً و وزيراً للمعارف وهو صاحب كتاب المجمل في فلسفة الفن وهو النظر الأساسي لأتجاهات الفن الحديث . ( ينظر : حيدر ، نجم عبد : مصدر سبق ذكره ، ص ٩٦

****** ) الحدس : هو الإدراك المباشر لموضوع التفكير وله أثره في العمليات الذهنية المختلفة فيلحظ في الإدراك الحسي ويسمى حدسا" حسياً ويكون أساساً للبرهنة والاستدلال ويسمى حدساً عقليا .( ينظر: مدكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي : مصدر سبق ذكره : ص ٦٩ . ٧٠

* ) سوزان لانجر : ولدت سوزان لانجر في أميركا بمدينة نيويورك في ٢٠ ديسمبر عام ١٨٩٥ من أبوين ألمانيين وهي من أصحاب الفلسفة الرمزية وتوفيت لانجر عام ١٩٨٥ . ( ينظر : السيدة جابر خلاف : الوجدان في فلسفة سوزان لانجر ، تقديم : سامي إسماعيل ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مصر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥.

تشكيلاته الاساسية المكونة ، المنجزة منها والمحتملة ضمن الامكانات التاريخية ، فالفن هو الذي يساعدنا على ادراك هذه القيم بوصفها حقائق (٢٠)

وأما تجربة الفنان العراقي الرائد (جواد سليم١٩٢١-١٩٦١)الا واحدة من تلك النماذج المبدعة التي انتجت اعمالاً مهمه تؤكد استهام الرموز الحضارية الرافدينية في اعماله الفنية التي ابتعد الفنان فيها عن الاشكال المألوفة والتأثيرات الغربية والنهل من موروثهُ الحضاري الفني العريق (٢١).

اما في عمله (السجين السياسي) شكل(٧) الذي نفذ بأسلوب حداثي من مادة الحديد والجبس والمعبر عنه فكره الموضوع بشكل تجريدي والذي وفق بين الفضاء والعمل النحتي حيث يقول ((السجين السياسي المجهول فكرة عامة وهذا ما يبرر ان اعبر عنه تعبيراً عاماً من خلال الاسلوب التجريدي)) (٢٢).

وبحدود نصب الحرية نجد أن جواد سليم اعتمد على طاقات التعبير الخاصة بالجسد الذي يجده الفنان رمزاً لمعنى هذا الوجود مما فيه من اشارات للمثالية والتعددية في القيم الجمالية والفكرية والحضارية.

أن القيم الجمالية في النحت العراقي هو (التعبير) وإذا كان (التمرد- الفوضى) يمثل موضوعه المجموعة الاولى (والانتظام والايقاع الموسيقي) يمثل موضوعه المجموعة الثانية ، فإن التشخيص والتجريد معاً واستخدام النزعة التشخيصية للتعبير عن المحتوى بواسطة الرمز ، هو ما يمثل موضوع هذه المجموعة (٢٣).

في حين نجد ان النحات(خالد الرحال ١٩٢٦-١٩٨٦) قد اهتم بجماليات الرمز المثيولوجي فكانت طروحاته التجريدية للمواضيع ورؤيته الجمالية متجهة الى الرمز في التعبير عن تصوير المشاهد الاسطورية بعيداً عن الواقعية المباشرة وتوافقها مع الفضاء ،إذ نشاهد في اعماله التجريدية سعيه الى اللجوء الى الأشكال الذهنية الفهم والى ما يعنيه هذا الاتجاه كأسلوب فني تستند مفاهيم الفن فيه الى تجريد الشكل المرئي من مظاهره والاكتفاء ببعض الرموز الدالة عليه والى ما يعنيه بوصفه فناً يصوغ من الاشكال في نفسها وبدون الرجوع الى الصور المادية شكل (٨)

بينما نجد في منحوتات (اسماعيل فتاح الترك ١٩٣٤-٢٠٠٤م) جماليات تعتمد على الغرابة في الكتلة البصرية والدوران في فضاء الدهشة إذ نرى في اثره الفني جمالا غريب الوصف اذ يقدر ان يهب تمتعاً حسيا في ضوء بنائه العضوي وفراغاته ونتوءاته وتأثره بالفنان (جياكوميتي) من حيث الهيئة المتصاعدة الى الاعلى (٢٤).

ففي اعماله النحتية تأتي أعماله اكثر ايجازاً، وصرامة، في التعبير عن المعاني حيث استفادته من التراث الشعبي ، لا يجئ كاستعارة في الشكل ، فأعماله الاولى بحالتها الذاتية التأملية (المختزلة الخطوط والتكوين) تحيلنا الى مقصد الفنان مباشرة، اما في المرحلة الثانية فإنها تميزت ببعض التجديدات والتطورات ، فالجانب التأملي سيعتمد على الحركة والانفعالات الاكثر قوة ، وتعبير فيه الكثير من الثقة ، وبتوزيع جمالي تجريدي (٢٥) كما في شكل (٩)

لقد جاء (صالح القره غولي) (١٩٣٣-٢٠٠٣) بنوع اخر من التأثر بالموروث واستلهامه لفكرة التجريد من عدة جوانب جانب مادي متأثر بالبيئة وجانب فكري حيث النزعة الاسطورية ، والخرافات بتوظيف الحجم لخدمة العمل وباتجاه تجريدي رمزي مراعيا عنصر الفضاء في العمل الفني (٢٦). شكل (١٠)

وتختلف أهمية أعمال كل من (عبد الرحيم الوكيل/ميران السعدي / مكي حسين / واتحاد كريم / عبدالجبارالبنا /صادق ربيع) إذ تتفاوت بقدر الفروق الفردية من حيث الاسلوب والمعالجة وتنوع كل واحد منهم في المادة والتقنية ويؤطر ذلك كله نوع من الرؤية الداخلية التي تربطهم الى البحث عن مفردات جديدة للأشكال الفنية ذات البعد الجمالي وفضائي. (٢٧).

**ثانيا / النحات علي جبار المرجع والتأسيس**

أن الفضاء المتجددة في النحت العراقي المعاصر هو وليد هذا التزاوج بين التراث وبين المعاصرة كما نعرفها اليوم ، لذا فأنه لن يأخذ صفة ثابتة ومعينة بل اصبح متنوعاً ومختلفاً باختلاف العالم او باختلاف المتغيرات الاخرى.

ومن خلال ذلك نستطيع ان نفهم اعمال الفنان (علي جبار )* ينتمي الفنان التشكيلي (علي جبار) إلى جيل الثمانينات. وبدأ لوحاته الأولى بالتجريب لكنه استطاع أن يتميز عن أقرانه التشكيلين بأسلوبه الفني الخاص رغم أنه لا ينكر تأثره بالفنان التشكيلي ( محمد مهر الدين ) في البدايات، مؤكدا أنه وغيره من الطلبة استفادوا من تجارب أساتذتهم ، ومن النحاتين العراقيين الرواد أمثال (جواد سليم) و(خالد الرحال) و(محمد غني حكمت) و(صالح القره غولي) و(نداء الشيخ) وأول من اكتشف موهبته النحتية (اسماعيل فتاح الترك) ، وقد توَّج مسيرته هذه بسلسلة طويلة من المعارض الشخصية والجماعية في مختلف الدول العربية والاوربية (٢٨).

ان تامل معالم ومفردات المنحوتات تنجلي عن كشف لملامح الحنين الى التكوين الشرقي حيث منبت الفنان واداته الفكرية في التعبير حيث اضحت صدى لهاجسه الفني ترتبط بتيار الفكر الوعي و اللاوعي المتدفق في ذهن الفنان عبر فيض من ذاكرة المكان والعمارة الشرقية و التداعي الحر والخيال والحلم. وهذه الدفقات الفنية ادت الى تشابك واضح في التكتيك وتداخل بين الازمنة لقد وقف الفنان بين نقطة الانطلاق والتقاطع والحدود الفاصلة بين الازمنة والعوالم الداخلية والشكل الخارجي فوقف بين الواقعية والخيالية عندما جزأ المنحوته الى اجزاء تركيبية متعدده للتعبير عن المزاوجة وجمع مجموعة متجانسه من المداليل ليخرج بمدلول واحد فتماهت الحدود بين الخيال والواقع من خلال وثبة بارعة رصدت هذه العوالم اجمع معتمدا لاسلوب التوليف في خلق رؤية تتجسد ت بعناصر متعددة فتجمع بين الشكل التجريدي والتكوين العضوي(٢٩) كما في شكل (١١)

* - (*) الفنان (علي جبار) من مواليد ( ١٩٦٣ ) ، والتحق بمعهد الفنون الجميلة وبعد تخرجه منه تم قبوله في أكاديمية الفنون الجميلة، وأنجز فيها الكثير من الأعمال النحتية والعديد من المعارض التشكيلية.

فهو يجتهد "لوضع الأشياء تحت العين كما يقول أرسطو، ليغدو الجمال عنده تعبير عن نشاط خفي ينمو ويتطور وفقا لنظام ابتكار رؤية جديدة في النحت يمتاز بتنوع السطوح والكتل والحجوم وحركتها على مساحة العمل الفني في اطار المعمار الاساسي للتقنيات التركيبية، وصلابة مفرداتها البنائية" (٣٠) ، ومع كل هذا التنويع (في التركيبة) فان هنالك اندماج واضح بين عناصر عمله الفني، وخصائصه المضمونية، فعلى الرغم من المظهر التجريدي للوحدات فقد اوجد نوع من العلاقة القائمة بين التعامد و الأفقية في الشكل هو بمثابة العلاقة التجريدية والاحساس بالعامل المشترك بين كل هذه الأجسام. كما في شكل(١٢).

**اهم المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري**

١- أصبح الفضاء جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه في فن النحت ، وخصوصاً عند خروج الإعمال الفنية إلى الفضاء الواسع وإدخال اللون عليه.

٢- بتجدد فن النحت أصبح يحاكي مفهوم الفضاء من خلال استخدام التركيبات غير المنتظمة من الأشكال.

٣- عدّ الفضاء عنصراً مهماً في الأعمال الفنية بكل صفاته وخصائصه .

٤- يمكن ان يفهم الفضاء على انه ثلاثي الأبعاد ورباعي الأبعاد إذا تدخل فيه عنصر الزمن.

٥- ابتعدت الأشكال عن الواقع في المنجزات الفنية للقرن العشرين وذلك ضمن حدود الفضاء.

٦- اتجه الفنان وبكل انواع الفنون إلى التصرف داخل حدود الفضاء من الإشكال الواقعية إلى الهندسية.

## الفصل الثالث / إجراءات البحث

**اولاً: مجتمع البحث**

يشمل مجتمع البحث مجموعة من أعمال الفنان (علي جبار) النحتية ، اذ بلغت ما يقارب (٢٥) عمل.

**ثانياً: عينة البحث**

لغرض تحقيق هدف البحث ، فقد تم اختيار (٣) نماذج بطريقة قصدية.

**ثالثاً: منهج البحث**

تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث ، كونه يعد الأسلوب الأمثل للدراسة و للوصول الى النتائج .

**رابعاً :أداة البحث**

تم الأعتماد على مؤشرات الاطار النظري كمحكمات نموذجية للتحليل .

**خامساً: تحليل نماذج من العينة**

ملحق رقم (١)

**الأنموذج (١)**

اسم العمل : آخر دمعة

سنة الإنجاز:٢٠٠٥

الإبعاد: ٣م ×٦ م ×١م

الخامة: رخام عماني

العائدية: دبي

_الوصف العام: –

في هذا العمل النحتي المتكون من ثلاثة كتل سائدة تحمل معنى رمزياً يمثل الفقرة في جسم الإنسان ثم وضعه على الأرض مباشرة من دون أن يوضع قاعدة له ومتفاعلاً مع الفضاءات التي احاطت بهذه الكتل المتكون منها الانموذج.

**_التحليل:–**

يشكل الانموذج المتكون من أجزائه الثلاثة شكل الفقرة وحين مقارنة هذه الكتلة البنائية بشكل الفقرة الأصلي الواقعي للإنسان فأننا نجد أن الفنان ( علي جبار) قد ابتعد عن تجسيد أسلوب الواقعية المطلق، وعمد إلى تحريف الشكل واختزاله من خلال العمل على عدم اكتمال دائرة جسم الفقرة ( كشكل دائري مجوف ) وانما خلق تجويفاً من داخل جسم هذا التكوين .

لقد اظهر الفنان ( علي جبار ) براعته من خلال الجمع ما بين الخطوط الهندسية المرنة والمنحنية وليونة الخط عند الكتفين وأسفل شكل التكوين وما بين الخطوط الهندسية الحادة المستقيمة في شكل الهيئة الأذرع الجانبية ، مؤكداً على أهمية الحركة من خلال هذه الخطوط المجردة لشكل الفقرة وكقيمة جمالية فاعلة بتحويلها من كتلة صماء إلى كتلة قادرة على الإيحاء بالمعنى والمضامين ذات الدلالات التي لأحصر لها والتي حملت الكثير من السمات الرمزية والتعبيرية في ان واحد .

وتأتي أهمية الفضاء كقيمة فاعلة الغرض منها الإيحاء من خلال الخطوط والظل والضوء الذي كشف عن جمالية القيم التعبيرية والتجريدية لهذه الكتلة التي توحي بثقلها وعدها مركز للجذب وشد انتباه المتلقي وعلاقتها بالفضاء المفتوح ( الداخلي والخارجي ) تعبيراً من الفنان عن أهمية العلاقة الثنائية ما بين ( الكتلة والفضاء ) و( الشكل والمضمون ).

**الأنموذج (٢)**

اسم العمل : الحاح الذاكرة

سنة الإنجاز : ٢٠١٣

الأبعاد : ٦ م× ٢,٥ م × ٠.٥ م

الخامة : حديد مقاوم للصدأ مصبوغ

العائدية : حديقة النحت في غوانداو في الصين

**_الوصف العام :-**

نموذج جاء متكون من شكلين أساسيين سائدين ليشكلا علاقات مترابطة مع فضاءاتهما المقررة داخل إحدى الحدائق العامة .

**_التحليل :-**

ان من الملاحظات المثيرة للانتباه والتي شكلت فاعلية في الانشاء التكويني للنموذج ما تمثل بالعلاقات المتداخلة مابين الشكلين السائدين والفضاءات التي تحيط بهما من كل جانب مؤسسة سحباً لبصر المتلقي لمتابعة تلك العلاقات الجمالية .

والتي عززت الاتصال هي الهيمنة الشكلية للشكلين اللذين يحملان طاقة تعبيرية واضحة وغير مباشرة . وقد ساهم في ذلك الملمس المتأتي من التقنية المستخدمة للمنجز ألنحتي والمتمثلة بتقنية الحديد والتي بدت وكانها تحمل الملامس الناعمة والخشنة على حد سواء . ومؤسسة بعداً وظيفياً مضافاً .

ومن وسائل التنظيم التي حققت الفاعلية لفضاء النموذج ما ظهر من خلال التعدد الضوئي الساقط على أجزاء العمل النحتي مظهرة تفاوتاً وتبايناً مابين القيم الضوئية القاتمة والفاتحة وما بينهما من تدرجات ظليه أضافت سمات جمالية وفنية إلى الأنموذج .

ولاشك ان الفكرة الأساسية لعمل النحات (علي جبار) ( الحاح الذاكرة ) قد أضافت هي الأخرى إثارة للانتباه ومتابعة مواقعه الفضائية المتعددة لتحقيق ثراء جمالي متعدد هو الأخر .

ومن الملاحظ أن الاتجاهيات المتعددة والمتباينة التي أظهرتها أجزاء العمل النحتي قد ساهمت إلى حد بعيد في تحقيق الحركة التي عززتها الفضاءات المتداخلة فيما بين تلك الأجزاء لتضيف نسباً جمالية مثيرة لانتباه بصر المتلقي ، وان العلاقة المترابطة مابين تلك الفضاءات والفضاء الخارجي الواسع الذي يحتضنها والعمل النحتي قد ساهمت هي الأخرى في تحقيق سمات فنية تسمح للمتلقي القبول والرضا اللذين عززتهما الوحدة الفنية التي بدأت وكأنها مترابطة مابين الشكل السائد والشكل الأخر وما بينهما وبين الفضاءات التي استوعبها لتأسيس الناتج الفني والجمالي للعمل النحتي.

**ألانموذج (٣)**

أسم العمل : عند نقطة اللقاء

سنة الإنجاز :٢٠١٩

الأبعاد : ٣٥ سم ×٣٥ سم ×٣٥ سم

الخامة : حديد مصبوغ

العائدية: لندن/ بريطانيا

**الوصف العام :-**

جسد الفنان فكرته الأساس من شكلين سائدين أحدهما ( الأكبر ) يحتضن( الأصغر ) في داخله مشكلين ترابطاً تكاملياً فيما بين الشكلين وفضاءاتهما .

**التحليل :-**

ان أول ما يثير الانتباه عن فاعلية النموذج عينة الدراسة هو الفكرة الأساسية التي تكون منها والتي حملت مضموناً تعبيرياً واضحاً يثير انتباه المتلقي لمتابعتهما بكل دقه للتعرف على تفاصيلهما التي أسست نواتج فنية وجمالية على حد سواء ، ولاشك إن الفضاءات المتعددة التي أحاطت بالشكلين الأساسيين اللذان كونا الكتلة المفتوحة الفضاءات هي الأخرى سحبت نظر المتلقي نحوهما مؤسسة توافقاً فنياً يكاد يؤسس فاعليته بنجاح العمل الفني نفسه ورافق ذلك الفضاء الخارجي الذي أحاط بالنموذج ليظهر وهو في ساحة مكشوفة تساعد إلى حد كبير في تلاحم إشكال النموذج وفضاءاتها المتعددة ،الفنان (علي جبار) الذي اعتمد أسلوباً متميزاً في علاقة أجزاء النموذج ليتشكل منها تماسك وترابط محققاً من خلالهما وحدة تكوينية التي ظهرت بأبهى صور الجمال والإبداع ، وقد رافق الملمس الناعم الظاهر للعيان في هذا النموذج التدرجات المتباينة للظلال والضياء التي جاءت متنوعة مضيفة إليها تبايناً في أثراء الجمال الفني في بعض مواقعه الفضائية من خلال سقوط الضياء على بعض الأسطح محققة لمعاناً جذاباً ومثيراً للانتباه ، فضلاً عن الإعتام الذي يتواجد في سطوحه الفضائية الأخرى ، ومن أهم الجوانب الأساسية للأسس التكوينية لهذه الكتله ما تمثل بالتوازن الذي أضاف استقراراً واضحاً وكان توازناً غير متماثل رافقه الانسجام مابين عناصر البناء التي تكون منها النموذج ووسائل التنظيم لتحقق وحدة جمالية .

ولابد من الفضاءات المتعددة التي احتوت أجزاء العمل الفني فقد ساهمت بإثراء وتأسيس السمات الجمالية المتعددة والتي أسستها فاعليته التي جاءت وكأنها مكملة لأجزاء العمل الفني المتمثل بالكتلة ذات الفضاءات المتعددة .

## الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

**اولا: النتائج**

١- تأتي أهمية الفضاءات التي تحيط بالمنجزات النحتية التي اعتمدت عادة على الكتل النحتية كقيمة فاعلة للإيحاء من خلال الخطوط والأشكال والألوان وبقية العناصر التكوينية الأخرى. كما في النماذج (عينة الدراسة ).

٢- أضاف العمق الفضائي ( البعد الثالث ) الذي أظهرته نماذج عينة الدراسة في صياغتها التشكيلية إلى تحقيق العمق الجمالي والتعدد في القيم الضوئية وتنوعها.

٣- اعتمد الفنان الفكر الفلسفي المثالي في توظيف الاشكال وصياغتها بأسلوب تجريدي هندسي. كما في جميع نماذج العينة.

٤- . اهتم النحات (علي جبار) بالهيمنة للاتجاهات التي تحققها أجزاء المنجز النحتي من جهة والمنجز النحتي وفضاءاته المتعلقة به من جهة أخرى وهذا ما يؤسس الاعتقاد بإيصال مضمون رسالته . كما في النماذج (عينة الدراسة).

٥- إذ يوصي الفنان (علي جبار) بلفضاء بأهمية العمل النحتي الماثل ، من خلال الجدلية التي تتمتع بها القطع الرخامية . كما في نموذج (١).

٦- اهتم النحات (علي جبار) على التعدد التقني المتنوع لإضفاء التعبيرات المباشرة والسمات الجمالية المتعددة والمتنوعة على الكتل النحتية ومحققة فاعلية جمالية تؤسس وحدة نحتية متماسكة . كما في النماذج ( ١ ، ٢ ، ٣).

٧- ان الانسجام المتوافق مابين كتل المنجزات النحتية جاء لسحب بصر المتلقي نحو علاقات العناصر وفضاءاتها المتعددة لتحقق الفاعلية المطلوبة مابين الاثنين . كما في نموذج(١).

**ثانيا: الاستنتاجات**

١- سلط النحات (علي جبار) الضوء على أهمية المادة والإيحاء بالفكرة التصميمية لكتلته النحتية عن طريق الكتلة وعلاقتها بالفضاء والتي بانت وكأنها أحدهما مكمل للأخر وهو يعزز الارتقاء الجمالي والفني.

٢- تعددت الآليات والخامات التي استثمرها (علي جبار) في كتلته الفنية والتي ساهمت في إثراء تجربه لديه مما جعل ذلك جزءاً وافياً من إبداعاته التي ساهم في خلقها الفضاء المحيط بها.

٣- يؤدي الفضاء دوراً واسعاً في تأسيس الحركة وأتجاهياتها لتعزز الاتصال مابين المتلقي والمنجزات النحتية المتمثلة بالكتلة الواحدة او الكتل المتعددة .

**ثالثاً: التوصيات**

١- تشجيع طلبة الدراسات العليا على تقصّي فاعلية الفضاء في فن العراقي القديم والحديث سواء في الرسم ام النحت.

٢- الإفادة من البحث الحالي في إغناء الدروس النظرية والعملية لموضوعة فاعلية الفضاء في النحت في كليات الفنون الجميلة.

**رابعاً: المقترحات**

١- فاعلية الفضاء في النحت العراقي المعاصر.

٢- الدلالات الفكرية والجمالية لمنجزات النحات (علي جبار).

## إحالات البحث :

**(١) نوبلر . ناثان : حوار الرؤية ، ت : فخري خليل ، م : جبرا ابراهيم جبرا ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١٧١.**

**(٢) مصطفى ، إبراهيم . وآخرون : المعجم الوسيط ، ج١ ج٢ ، ط ٥ ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، إيران ، ١٩٧٢ ، ص ٦٩٥.**

**(٣) علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٥.**

**(٤) العلامة ، الجواهري : الصحاح في اللغة والعلوم ، ت : العلامة عبد الله العلايلي ،اعداد وتصنيف : نديم مرعشلي ، اسامة مرعشلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ص ٣٤٨.**

**(٥) De Lucio Meyer : Visaul Aesthetics ,by Hupries , London , Reprinted,1975 , p 45**

**(٦) نوبلر ، ناثان :حوار الرؤيا ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .**

**(٧) باونيس . آلان : الفن الأوربي الحديث ، ت: فخري خليل ، مراجعة : جبرا إبراهيم جبرا ، دار المأمون للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢٨١.**

**(٨) محمود . امهز : التيارات الفنية المعاصرة ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٦ ،ص ٦٦.**

**(٩) آلان باونيس : الفن الأوربي الحديث ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٧٤.**

**(١٠) مولر ، جوزيف أميل : الفن في القرن العشرين ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٣٤.**

**(١١) نوبلر . ناثان : المصدر السابق ، ص١٨٤.**

**(١٢) باونيس . آلان :_الفن الأوربي الحديث ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٩٠-٢٩١.**

**(١٣) ريد . هربرت : النحت الحديث_، مصدر سبق ذكره ، ص٢٢٧-٢٢٨.**

**(١٤) فيشر . ارنست : ضرورة الفن_، مصدر سبق ذكره ، ص٧٣.**

(١٥) هوتريك ، لويس : الفن والأدب ، ت : بدر الدين قاسم الرفاعي ، م : عمر شخاشيرو ، سلسلة الفكر العالمي وزارة الثقافة للإرشاد القومي ، سوريا ، ١٩٥٦ ، ص ٩.

(١٦) الخفاجي ، عارف وحيد : إشكالية الفضاء في الرسم المعاصر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٩ ، ص ٦٤.

(١٧) إبراهيم مصطفى إبراهيم : الفلسفة الحديثة من ديكارت إلى هيوم ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٩.

(١٨) أميرة حلمي مطر : مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، ط ١ ، دار المعارف ، ألقاهره ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٥.

(١٩) راضي الحكيم : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠.

(٢٠) جنكيز أيرول : الفن والحياة ، احمد حميدي، المؤسسة العربية العامة للتأليف ،وزارة الثقافة ،١٩٦٣،ص٣٤٢.

(٢١) السعدي، رباح: فاعلية المادة في النحت العراقي ،مصدر سابق،ص٧٢.

(٢٢) السعدي ، رباح : مصدر سابق ، ص١٤٩.

(٢٣) آل سعيد ، شاكر حسن :جواد سليم ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،١٩٩١، ص١٩٦.

(٢٤)الربيعي ، شوكت : الفن التشكيلي المعاصر ، مصدر سابق ، ص٣٣.

(٢٥)كامل، عادل: الفن التشكيلي المعاصر في العراق ،وزارة الثقافة والاعلام ،١٩٨٦، ص٧٦.

(٢٦)عبد الرزاق، محمد: المرجعيات المؤسسة للتنظيم الشكلي في النحت العراقي، مصدر سابق،ص١٠١.

(٢٧)الربيعي ، شوكت: المصدر السابق ص٨٣.

(٢٨) مقابلة ، أجرتها الباحثة ، مع الفنان (علي جبار ) ، في بغداد ، فندق المنصور ميليا ، الاثنين ، الساعة ٢ ظهرا ، ٢٠٢٢/٣/٢٨.

(٢٩) الذهبي ، محسن : دلالات ايحائية تفجر طاقة الحجر الكامنة، صحيفة المثقف ،٢٠٠٩/٧/٢٨. https://www.almothaqaf.com/qadayaama/qadayama-09/3579-2009-07-28-03-44-27.

(٣٠) اميرة حلمي : فلسفة فن ص٨٤.

## المصادر:


١- أبراهيم مصطفى : الفلسفة الحديثة من ديكارت إلى هيوم ، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ .

٢- آل سعيد ، شاكر حسن :جواد سليم ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،١٩٦.

٣- أميرة حلمي مطر : مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، ط ١ ، دار المعارف ، ألقاهره ، ١٩٨٩ .

٤- باونيس . آلان : الفن الأوربي الحديث ، ت: فخري خليل ، مراجعة : جبرا إبراهيم جبرا ، دار المأمون للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠.

٥- جنكيز أيرول : الفن والحياة ، احمد حميدي، المؤسسة العربية العامة للتأليف ،وزارة الثقافة ،١٩٦٣.

٦- الخفاجي ، عارف وحيد : إشكالية الفضاء في الرسم المعاصر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٩ .

٧- الذهبي ، محسن : دلالات ايحائية تفجر طاقة الحجر الكامنة، صحيفة المثقف ،٢٠٠٩/٧/٢٨. https://www.almothaqaf.com/qadayaama/qadayama-09/3579-2009-07-28-03-44-27

٨- راضي الحكيم : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ١٩٨٦ .
٩- الربيعي، شوكت : الفن التشكيلي المعاصر في العراق / وزارة الاعلام /مديرية الثقافة العامة /١٩٧٢.
١٠-ريد ،هربرت: الموجز في تاريخ الرسم الحديث ،تر لمعان البكرة / الشؤون الثقافية العامة/بغداد /١٩٨٩.
١١- السعدي، رباح: فاعلية المادة في النحت العراقي ، دار الكتاب ،بغداد .
١٢-عبد الرزاق، محمد: المرجعيات المؤسسة للتنظيم الشكلي في النحت العراقي.
١٣- العلامة ، الجواهري : الصحاح في اللغة والعلوم ، ت : العلامة عبد الله العلايلي ،اعداد وتصنيف : نديم مرعشلي ، اسامة مرعشلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت .
١٤-علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٥.
١٥- فيشر ، أرنست : ضرورة الفن ، ترجمة : أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر ، ١٩٧١ .
١٦-كامل، عادل: الفن التشكيلي المعاصر في العراق ،وزارة الثقافة والاعلام ،١٩٨٦، ص٧٦.
١٧-محمود . امهز : التيارات الفنية المعاصرة ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٦.
١٨-مصطفى ، إبراهيم . وآخرون :المعجم الوسيط ، ج١ ج٢ ، ط ٥ ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، إيران ، ١٩٧٢ .
١٩-مقابلة ، أجرتها الباحثة ، مع الفنان (علي جبار ) ، في بغداد ، فندق المنصور ميليا ، الاثنين ، الساعة ٢ ظهرا ، ٢٠٢٢/٣/٢٨.
٢٠-مولر ، جوزيف أميل : الفن في القرن العشرين ، ترجمة : مهاة فرج ألخوري ، ط ١ ، دار أطلاس ، دمشق ، ١٩٨٨ .
٢١-نوبلر . ناثان : حوار الرؤية ، ت : فخري خليل ، م : جبرا ابراهيم جبرا ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢ .
٢٢-هوتريك ، لويس : الفن والأدب ، ت : بدر الدين قاسم الرفاعي ، م : عمر شخاشيرو ، سلسلة الفكر العالمي وزارة الثقافة للإرشاد القومي ، سوريا ، ١٩٥٦.
٢٣- De Lucio Meyer : Visaul Aesthetics ,by Hupries , London , Reprinted,1975.